

الطريقة السمعية الشفوية Audiolingual في تعليم اللغة العربية وتطبيقها

نور الحناني^١

التجريد

Perkembangan metode pengajaran bahasa terus mengalami perkembangan yang cukup pesat. Akan tetapi, metode klasik pengajaran bahasa tidak dapat dipungkiri, sampaiselarangmasihbanyakdipakai dalamkegiatanpembelajaran di kelas-kelas bahasa. Selanjutnya, salah satu metode pembelajaran yang perlu diterapkan dalam pembelajaran bahasa Arab agar mendapatkan hasil sesuai harapan adalah metode Audiolingual yang sejalan dengan teori pendidikan Ki Hajar Dewantara “*Tut Wuri* (mengikuti dari belakang) *Handayani* (mendorong atau memotivasi)” yang umumnya dijadikan dasar dalam pemilihan metode pembelajaran di Indonesia. Bagi yang telah menerapkan metode ini seperti, Kursusan bahasa Arab OCEAN Pare-Kediri merasakan beberapa kelebihan disamping juga beberapa kekurangannya.

Kata Kunci: Metode Pembelajaran Bahasa Arab, Audiolingual

المقدمة

الحاجة إلى تعليم اللغة - بما فيه تعليم اللغة العربية - هي أمر قديم كقديم تاريخ الحياة البشرية. واللغة العربية هي لغة المسلمين التي تحتل مكانة هامة، خاصة في إندونيسيا. هذا ليس لأغلبية السكان الإندونيسيين الذين يعتنقون الإسلام والذين يستخدمون اللغة العربية تلقائياً في خدمات الصلاة وخطبة الجمعة وذكر الله فحسب، ولكن أكثر من ذلك، يتم استخدام اللغة العربية كلغة للتعليم في تعلم العلوم الإسلامية في جميع أنحاء العالم منها في إندونيسيا، حتى هناك العديد من مجموعات الأكاديميين أو المؤسسات التعليمية التي تجعل اللغة العربية لغة يومية إما في أنشطة التعلم أو أنشطة خارجه.^٢

من خلال تعلم اللغة واستخدامها، يرجى من الجميع أن يكونوا قادرين على معرفة أنفسهم وثقافتهم وثقافة الآخرين من حولهم، وقادرين على التعبير عن الأفكار والمشاعر والمشاركة في الحياة المجتمعية.^٣ إن عدم توافق الطرق في تعلم اللغة العربية هو أحد العقبات التي تسبب فجوة بين التوقعات والواقع في تعلم اللغة العربية، لأن «الطريقة هي المسار الذي سلكه المعلم لإيصال الدروس للطلاب».^٤ هناك طرق مختلفة في

¹ Dosen tetap di IAIN Kediri

^٢ بمعرفة مدى أهمية اللغة العربية في العالم وفي إندونيسيا، يفهم بأن خصائص اللغة العربية هي أمر يجب أن يتقن من قبل مدرسي اللغة العربية، لأن فهم الخطاب سيسهل تعليم اللغة العربية. ومع ذلك، لا بد أن يعرف بأن خصائص اللغة العربية ليست متساوية مع صعوبات تعلمها، لأن فهم خصائص اللغة العربية، على الأقل فهم أهمية اللغة العربية كوسيلة لفهم الدين ونقاط القوة في اللغة العربية، سيصبح نقطة راحة ودافعية و داعمة لغاية تعلم اللغة العربية.

Lihat: Limas Dodi, “Nilai spiritualitas Sayyed Hussein Nasr dalam Manajemen Pendidikan Islam», *Jurnal Dirasat: Jurnal Manajemen dan Pendidikan Islam*, Vol.4, No 1, Juni 2018, 75

³ Muhtad A. Ansor, *Metode-Metode dalam Pengajaran Bahasa Arab* (Tulungagung: STAIN Tulungagung, 2008), 71

⁴ Abu Bakar Mahmud, *Metode Khusus Pengajaran Bahasa Arab* (Surabaya: Usaha Nasional, 1981), 8.

تعلم اللغة العربية. يتم تكييف تطبيق هذه الأساليب مع نهج التعليم المستخدم وهدف تعلم اللغة الذي يريد المعلم تحقيقه.^٥

وفقاً لرأي M. Ngalim Purwanto في كتابه « Ilmu Pendidikan Teoritis dan Praktis, 2» أن: من بين الطرق العديدة، تعد الطريقة السمعية الشفوية إحدى الطرق التي يمكن تطبيقها على طلاب اللغة العربية، وهي تتفق مع نظرية التعليم لـ Ki Hajar Dewantara المشهورة بـ «Tut Wuri Handayani» وتستخدم عادة كأساس لاختيار طرق التعلم في إندونيسيا.^٦ بالإضافة إلى ذلك، فإن الطريقة السمعية الشفوية تتوافق أيضاً مع مجموعة متنوعة من أساليب تعلم الطلاب، لأن هذه الطريقة تجمع بين المواهب الفطرية للطلاب في شكل سمعي ونطقي مع إشراك الطلاب في التجارب الحركية.^٧

أ. نظرية تعليم اللغة العربية

قبل أن نبحث في نظرية تعليم اللغة ينبغي أن نعرف أولاً معنى التعليم فهو عبارة عن عملية منظمة يُمارسها المعلم، بهدف نقل المعلومات والمعارف المهارية إلى الطلاب، وتنمية اتجاهاتهم نحوها، والنتائج الحقيقية لعملية التعليم هو التعلم.^٨ ومفهوم التعلم هو جهد ذاتي لتنمية النفوس ينتج المعلومات العشبية، والمهارات الفكرية، والمهارات الحركية، والمواقف، والأساليب المعرفية، ويكون التعلم أكثر تركيزاً في جهود المعلمين لتوفير هندسة التحفيز لتحقيق أقصى قدر من نتائج التعلم.^٩ لذا فإن التعلم هو جهد يشمل جميع المكونات التعليمية لتعظيم نتائج تعلم الطلاب التي لها تأثير على زيادة الإبداع والإنتاجية للطلاب وزيادة أداء المجتمع الأكاديمي. وفي حين أن تعريف اللغة العربية هو الجمل المستخدمة من قبل العرب للتعبير عن نواياهم وأفكارهم وقد وصلوا إلينا من خلال التلاوة، حيث صحة اللغة وجمالها تحفظ في القرآن الكريم والحديث النبوي وثقافة العرب. وبالتالي، فإن تعلم اللغة العربية هو جهد يشمل جميع المكونات التعليمية لتعظيم نتائج تعلم اللغة العربية للطلاب والتي لها تأثير على تحسين قدرات الطلاب على الإبداع والإنتاجية والمهارات العربية. وكما كانت عملية التعلم عامة التي لها العوامل التي تؤثر على تلك العملية فكذلك في تعلم اللغة العربية. ومن بين هذه العوامل لها تأثير إيجابي على تعليم اللغة وتعلمها، وهناك أيضاً تأثير سلبي. وتشمل هذه الجوانب جوانب تحفيزية، وجوانب العمر، وجوانب العرض الرسمي، وجوانب اللغة الأولى، والجوانب البيئية.^{١٠} أما أساليب أو طرق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها السائدة فكما رءاه طعيمة فيمايلي^{١١}:

^٥ على الرغم من أن تطوير أساليب تدريس اللغة الحديثة لا يزال يتطور بسرعة كبيرة. ومع ذلك، لا يمكن إنكار طريقة تدريس اللغات الكلاسيكية، حتى الآن لا تزال تستخدم على نطاق واسع في أنشطة التعلم في فصول اللغة، على الرغم من أن هناك العديد من خبراء تعليم اللغات والخبراء الذين يعتبرون أن هذه الأساليب قد «انتهت صلاحيتها» ولا تتفق مع تطوير واحتياجات الطلاب.

M.Ngalim Purwanto, *Ilmu Pendidikan Teoritis dan Praktis*.2 (Bandung: Remaja Rosda Karya,2000),59

^٦ Ibid

^٧ Ibid, 60-62.

^٨ <https://mawdoo3.com/مفهوم التعليم والتعلم>. Akses 20 Nopember 2018

^٩ يرفض اللغويون البنيويون وجود عقلية قواعد عالمية تلاحظ وجود قواعد لغوية ككل، لكنهم يرون أن كل لغة في العالم لها قواعد خاصة بها تختلف عن غيرها. يرى خبراء هذا الرأي أن أكبر مشكلة في تدريس اللغة هي الفرق بين لغة المدرسة مع لغة الأم في جوانب الصوت والبنية والمعنى. لذلك للحصول على إتقان جيد في كفاءة اللغة هو عن طريق الممارسة باستمرار.

Abu Bakar Mahmud, *Metode khusus Pengajaran Bhasa Arab (Surabaya: Usaha Nasional, 1981)*,112

^{١٠} Acep Hermawan, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab* (Bandung: PT Remaja Rosda Karya, 2011),5

^{١١} الأستاذ الدكتور رشدي أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه (إيسيسكو: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، ١٩٨٩/٥١٤١٠م)، ١٢٧-١٤٤

١. طريقة النحو والترجمة: وهو من أفضل الأساليب يلجأ إليها المدرس إلى ترجمة اللغة من خلال كتاب معين يلتزم به غالباً، ويركز فيها على القواعد مقدماً إيها بطريقة قياسية يبدأ فيها بذكر القاعدة ثم يذكر أمثلة عليها وتطبيقات عليها.
٢. الطريقة المباشرة، هي التي هدفها الأساسي تنمية قدرة الدارس على أن يفكر بالعربية وليس بلغة الأولى حيث تعليم العربية من خلال العربية ذاتها دون أية لغة وسيطة. يتم شرح الكلمات والتراكيب الصعبة باللغة العربية وحدها من خلال عدة أساليب مثل شرح معناها، أو ذكر مرادف لها، أو ما يقابلها من كلمات (أضداد)، أو ذكرها في سياق آخر، أو غير ذلك من أساليب ذاة لغة وسيطة.
٣. الطريقة السمعية الشفوية Audiolingual التي طرأت لتطور وسائل الإتصال بين الشعوب مما قرب المسافات بين أفرادها. وخلق الحاجة إلى تعلم اللغات الأجنبية ليس فقط لاستخدامها في القراءة وإنما أيضاً لاستخدامها في الإتصال المباشر بين الأفراد بعضهم وبعض.
٤. طريقة القراءة. تبدأ هذه الطريقة عادة بفترة يتدرب الطلاب فيها على بعض المهارات الصوتية فيستمعون لبعض الجمل البسيطة. وينطقون بعض الأصوات والجمل حتى يألفوا النظام الصوتي. وبعد أن يتدرب الطالب على نطق جمل معينة يقرأها في نص ويعمل المدرس تنمية بعض مهارات القراءة صامتة كانت أم جهرية
٥. الطريقة المعرفية التي أساسها الأول لتمكين الطالب من ممارسة العربية حيث أن يسيطر بوعي على نظامها متفهماً له مستوعباً لحقائقه. يبدأ الدرس بشرح القاعدة ثم ضرب أمثلة عليها لهدف تدريب الطالب على تطبيق القاعدة بشكل واع. وهذه الطريقة تستخدم اللغة الوسيطة بالطبع منذ الحصة الأولى إذ يتم عن طريقها شرح القاعدة وتوضيح أبعاد النظام اللغوي للعربية باعتباره جديداً على الدارسين.

ب. مفهوم طريقة السمعية الشفوية Audiolingual في تعليم اللغة العربية

١- معنى طريقة السمعية الشفوية Audiolingual

في الإندونيسية، يأتي Audiolingual من كلمتين الصوت Audio واللغة lingual وهي المشهورة بالطريقة السمعية الشفوية في الطرق التعليمية اللغوية.^{١٢} إستناداً إلى ما كتبه طعيمة فملاح هذه الطريقة هي:

- تنطلق هذه الطريقة من تصور للغة مؤداه أنها مجموعة من الرموز الصوتية التي يتعارف أفراد المجتمع على دلالتها بقصد تحقيق الإتصال بين بعضهم البعض، من هنا فإن الهدف الأساسي في تعليم العربية هو تمكين غير الناطقين بالعربية من الإتصال الفعال بالناطقين بها بما يطلبه هذا الإتصال من مهارات مختلفة وبما يدور حوله من مواقف.

^{١٢} ظهرت هذه الطريقة لأول مرة في الولايات المتحدة ، وهذا لا يمكن فصله عن الوضع السياسي لتلك البلد في الحرب العالمية الثانية. في ذلك الوقت ، عانت أمريكا من هزيمة الحرب. لذلك تحتاج أميركا إلى تعبئة قوات جديدة. إذاً من أجل الأغلال الجديدة ، تحتاج أميركا بشدة إلى أفراد يجيدون اللغات الأجنبية (التي سيتم تحديدها فيما بعد في البلدان الفرنسية والهولندية والصينية والاستعمارية) القادرين على العمل كترجمين ومساعدين في ترجمة الوثائق والوظائف الأخرى التي تتطلب التواصل المباشر مع السكان المحليين. لتلبية هذه الحاجة ، هناك حاجة إلى برنامج يمكنه تطوير قدرة موظفي اللغات الأجنبية في الولايات المتحدة بسرعة. وبالتالي، كلفت الحكومة الأمريكية عدة جامعات بإنشاء وتصميم برامج تعليم اللغات الأجنبية للأفراد العسكريين الأمريكيين الذين لديهم المهارات اللغوية الأساسية اللازمة. في عام ١٩٤٢ ، أسست مؤسسة (Akademi Specilized Training Program ASTP) الذي يهدف إلى جعل المشاركين في هذا البرنامج يمتلكون مهارات التحدث بالعديد من اللغات الأجنبية

- يتبع المعلم في تدريس المهارات اللغوية الترتيب الطبيعي لاكتساب الأفراد لها في لغته الأولى. يكتسب الإنسان لغته الأولى عن طريق الإستماع إليها أولاً ثم تقليد المحيطين به في الكلام فينطق كلماتها، ثم يقرأ هذه الكلمات ، وأخيراً يكتبها.
- تتبنى هذه الطريقة نظرة الأنثروبولوجيين للثقافة، إنها ليست مجرد أشكال الفن أو الأدب، إنها أسلوب الحياة التي يعيشها قوم معينون يتكلمون لغة معينة. ومن ثم يصبح تدريس الأنماط الثقافية العربية أمراً لازماً من خلال تدريس اللغة ذاتها. إنه من الممكن تقديم هذه الطريقة الأنماط الثقافية من خلال الحوار الذي يقدم في كل درس. إن من الطبيعي أن يدور الحوار حول مواقف الحياة العادية التي يعيشها الناس مثل تناول الطعام، وأسلوب التحية، والسفر، والزواج وغيرهما من أنماط ثقافية مختلفة. وكذلك في مواد القراءة الموسعة، حيث يقدم للدارس نصوص وموضوعات حول مواقف ثقافية معينة.^{١٣}
- ونظرية التعليم التي تأسس بها الطريقة السمعية الشفوية هي نظرية سلوكية سكينر وهو تجريبي الذي يعتمد على نظرية القواعد النحوية الهيكلية (TBS/Tata Bahasa Struktur) وهي عبارة عن مذهب لغوي وصفي ظهر في الخمسينات كفعل ردى عن القواعد النحوية التقليدية.^{١٤}
- في هذه النظرية، تعتبر بنية القواعد هي نفس أنماط الجمل. وأن TBS يتعارض مع نظرية اللغة التقليدية (TBT/Tata Bahasa Taqlidiyah) في الحالات التالية:
- أ. تؤكد TBT على توافق القواعد النحوية بينما يؤكد TBS على حقيقة أن جميع اللغات في العالم ليست نفس البنية.
- ب. TBT هي منظوري، والتي تثبت على أن اللغة الجيدة والصحيحة هي ما يراه أهل النحو جيداً وصحيحاً. بين أن TBS هي وصفية، والتي تؤكد على أن اللغة الجيدة والصحيحة هي التي يستخدمها الناطقون بها وليس ما يقال من قبل اللغويين.
- ج. تقوم TBT بفحص اللغة من مجموعة متنوعة رسمية كالأدب وما شابهه، بينما يدرس TBS لغة التنوع غير الرسمي الذي يستخدمه المتحدثون الأصليون في الإتصالات اليومية.^{١٥}
- رأي سوياتنو في كتابه «Teknik Pembelajaran Bahasa Arab» بأن في الطريقة السمعية الشفوية، العديد من الخطوات التي تتم عادة في عملية التعلم. تتضمن الخطوات:
- أ. يقرأ المعلم نص الحوار أو النص القصير مراراً وتكراراً ويستمع الطلاب دون رؤية النص الذي يتم قراءته.
- ب. تقليد النص وتحفيظه في وقت واحد وحفظه الطلاب.
- ج. تدريب تقديم الجمل مع التكرار.
- د. تبلور الحوار أو النص الذي يتم تدريجه ثم يتظاهر الطلاب أمام الفصل.
- هـ. تشكيل الجمل الأخرى التي تتوافق مع الجمل المدروسة.^{١٦}

^{١٣} الأستاذ الدكتور رشدي أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها، ١٣٣-١٣٤

^{١٤} Dr.Nazri Syakur, MA. *Behaviorisme dan Humanisme dalam Pembelajaran Bahasa Arab* (Yogyakarta: PT. Pustaka Madani, 2009), 78

^{١٥} Ahmad Fuad Effendi, *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab* (Malang: Misykat, 2009), 58.

^{١٦} Suyatno, *Teknik Pembelajaran Bahasa dan Sastra* (Surabaya: Penerbit ISC, 2004), 35.

و في تطبيقها ، تضع هذه الطريقة مزيداً من التركيز على هذين الجانبين السمع والنطق قبل الجانبين الآخرين.^{١٧} لذلك هذه الطريقة معروفة باستخدامها تدريب الأذن وتدريب الناطقة.^{١٨} إذا نظرت إلى المفهوم الأساسي ، فهناك العديد من الأشياء التي يجب مراعاتها في تطبيقها وتصبح سمة مميزة لهذه الطريقة ، وهي :

- أ. يجب على الطلاب الاستماع ، ثم التحدث ، ثم القراءة والكتابة في النهاية.
- ب. يتم تقديم القواعد في شكل أنماط الجملة أو الحوارات مع موضوع المواقف اليومية.
- ج. يجب أن تتبع التمرين أو التدريبات (drill) ، مع قيام المعلم بقراءة النصوص العربية وإعطاء المحفزات للطلاب لمتابعة القراءة وتطوير النص الذي يقرأه المعلم.
- د. في التمارين ، يعطي إعطاء الهدية الأولية على العقوبة.
- هـ. يجب تقديم جميع عناصر اللغة من السهل إلى الصعب / التدريجي.
- و. يجب على المعلم تجنب احتمالات احتواء أخطاء الطالب في الاستجابة ، لأن التعزيز الإيجابي أكثر فعالية من التعزيز السلبي.

٢. وصف تعليم اللغة العربية باستخدام الطريقة السمعية الشفوية Audiolingual

كما يكون في عملية التعليم والتعلم بشكل عام ، تعلم اللغة العربية له عوامل تؤثر على عملية التعلم (التعليم والتعلم). من بين هذه العوامل ، بالطبع هناك تأثير إيجابي على تدريس اللغة والتعلم ، وبعضها له تأثير سلبي. وتشمل هذه الجوانب جوانب التحفيز ، وجوانب العمر ، وجوانب العرض الرسمي ، وجوانب اللغة الأولى ، والجوانب البيئية.^{١٩} والمهارات الأربعة (مهارة الإستماع ، مهارة الكلام ، مهارة القراءة ، مهارة الكتابة) هي الهدف الأسمى لتعلم اللغة العربية ، لذلك عند الانتهاء من دراسات اللغة الخاصة بالطلاب ، يتوقع من الطلاب أن يكون لديهم مهارات قصوى في هذه الأمور الأربعة. طريقة Audiolingual كما هو الموضح من قبل هي طريقة لتقديم دروس اللغة الأجنبية منها العربية من خلال تمارين الاستماع تليها تمارين في ذكر الكلمات والجمل في اللغة الأجنبية التي تجري دراستها.

^{١٧} تفترض هذه الطريقة أنه إذا لم يكن الطلاب في المراحل الأولية / لا يفهمون معنى الجمل التي تم تقليدها ، فإنه لا يعتبر أمراً مقلداً. علاوة على ذلك ، من خلال الإصغاء بعناية لما يقوله المعلم والاستجابة بشكل صحيح واستكمال جميع المهام دون أخطاء ، تم اعتبار الطلاب يتعلمون لغة الوجهة بشكل صحيح. هذا الافتراض يجعل الطلاب يقومون بأنشطة «زائدة عن الحاجة» ، لأن التقليد بدون معنى لن يكون قادراً على تحسين مهارات الاتصال لدى الطلاب في سياق معقول (خارج الفصل الدراسي) ، ما لم يكن الطلاب في نفس الظروف والحالات عندما يكونون يعملون التدريب في الفصل. لذلك ، هناك حاجة إلى توجيه مكثف في تحقيق هذه القدرة على الاتصال. Hermawan, Metodologi Pembelajaran. ٩٥.

^{١٨} هذه الطريقة معروفة أيضاً باسم Army Method ، وضعت كرد فعل لأسلوب الترجمة النحوية في تدريس اللغات الأجنبية التي قد استخدمت لألف سنة من قبل ولكن يستغرق هذه الطريقة وقتاً طويلاً جداً ليتمكن الطلاب من التحدث بلغة أجنبية المستهدفة. حوالي ١٩٤٧-١٩٦٧ أصبحت طريقة Audiolingual الأسلوب السائد لتدريس اللغات الأجنبية في أمريكا. مع هذه الطريقة الأكثر ابتكاراً ، تكون الطريقة Audiolingual قادرة على الوصول إلى الكفاءات التواصلية بشكل أسرع. هذه النظرية مبنية على النظرية السلوكية التي طورها سكينر.

Susan Kifutu, Background and Characteristics Of Audiolingual Method (<http://www.tcnj.edu>. Diakses pada 20 Nopember 2018

^{١٩} المواد التي يجب دراستها هي لغة أجنبية أو لغة الغرض نفسها ، وليس مادة عن اللغة. وهذا يعني أن هذه الطريقة تتعارض مع أسلوب القواعد والترجمة ، أي عدم الالتفات إلى جوانب القواعد والترجمة إلا في الظروف القسرية. Acep Hermawan, Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab (Bandung: PT Remaja Roda Karya, 2011), 5

وفي تطبيقها، استناداً إلى الملاحظات والبحث التي قامت بها الكاتبة في السنة ٢٠١٦ في مؤسسة Kursusan OCEAN التي كانت معروفة بمؤسسة تعليم اللغة العربية بباري^{٢٠}، تبين أن الاستراتيجيات المستخدمة في تطبيق الطريقة السمعية الشفوية هناك شملت ما يلي:

(أ) حفظ الحوار بإعطاء الطلاب حواراً قصيراً للحفاظ ، ثم يقدمونه باستخدام المسرحية وغيرها. و الهدف من هذه الاستراتيجية لتجربة عناصر اللغة، سواء في العناصر اللفظية أو غيرها مثل الإيماءات للحصول على الرغبات من الجمهور وجذب انتباههم.

(ب) أنشطة البناء المتخلفة، وهي أنشطة تهدف إلى إشراك الطلاب بشكل جماعي في اكتساب خبرة في استخدام اللغة حيث إعطاء المتعلمين أجزاء من الجملة، وكل طالب يكرر كل جزء من الجملة التي يسلمها المعلم ، بدءاً من الكلمة في نهاية الجملة حتى سلسلة كاملة من الجمل.

(ج) حفر التحول، بإعطاء المعلم الأسئلة التي يجب تغييرها إلى الجمل الخبرية. من خلال هذا النشاط، يستطيع الطلاب اختيار ترتيب الكلمات المناسبة لهم ليستخدموها لنقل الأفكار والمعلومات من خلال أنماط الجملة البسيطة.

(د) تواجه الطلاب في الكتابة وتوتير الكلمات باللغة العربية. لذا ، عند تشكيل أساس اللغة العربية للطلاب، استخدمت اختلافات في الأساليب بهدف تقوية شعور الطلاب باللغة.

(هـ) الإملاء. من خلال استخدام المراجع البسيطة، يقرأ المعلم عدة كلمات بصوت عالٍ، بهدف أن يكون الطلاب قادرين على كتابة الكلمات أو أجزاء من الجمل مثل ما يقرأه معلمهم.

(و) استخدام البطاقات التعليمية التي تحتوي على أنواع مختلفة من الكلمات التي تتوافق مع الطلاب ثم يعبرون عن الأفكار باستخدام كلمات أخرى حول الكلمات الواردة في البطاقة. والكلمات الجديدة يمكن اختيارها كل يوم.

(ز) سلسلة الحوار، وهي محادثات تسلسلية في الفصل الدراسي، حيث يقوم المعلم بإعطاء تحية أو سؤال للطلاب، ثم يعطي الطالب رداً ، فيكرر الطالب نفس التحية أو السؤال إلى الطالب التالي وما جرى. إضافة إلى ذلك هنا لعبة أبجدية التي بها يدعو الطلاب للمشاركة بفعالية في تبادل تجارب الاستماع ومشاركة الأفكار والخبرات في المجموعات.

من تلك العملية المذكورة وجدت العديد من الحقائق، وهي أن تطبيق الطريقة السمعية الشفوية في مؤسسة Kursusan OCEAN مزية على النحو التالي:

(أ) يصبح الطلاب ماهرين في صنع أنماط الجملة التي تم حفرها.

(ب) يكون لدى الطلاب نطق جيد أو صحيح.

^{٢٠} تقع مؤسسة Kursusan OCEAN في منطقة باري كديري. باري ، هي واحدة من المناطق الفرعية في كديري التي تقع في الجزء الشمالي، بجوار مدينة جومبانج وهي مشهورة باسم Kampung Bahasa. كان العديد من متعلمي اللغة خاصة الإنجليزية من جميع أنحاء الإندونيسيا بل من خارج البلاد يأتون إلى باري لصقل إتقان لغتهم. في Kursusan OCEAN تتميز في مقررات دورات تعليم اللغة العربية وهو قريب بثقافة المعاهد الإسلامية، بدءاً من المدرسين الذين كانوا يرتدون دائماً ملابس Kiyai Pesantren ويتبعهم المشاركون الذين كانوا يرتدون ملابس santri ، وكان هناك أيضاً بعض الذين كانوا يرتدون ملابس على غرار الشرق الأوسط. هذا ممكن لأن تعلم اللغة العربية هو أيضاً وسيلة لتعميق تعاليم الإسلام. والهدف من إنشاء مؤسسة Kursusan OCEAN في اللغة العربية هو نشر المعرفة باللغة العربية وحب اللغة العربية. و أساس هذا الهدف هو أن اللغة العربية هي لغة يجب أن يتقنها المسلمون، لأن القرآن كمبدأ توجيهي للمسلمين يتم الكشف عنه باللغة العربية، والوسائل لتعمق العلوم الإسلامية اللازمة وللوصول إليها، أحدها باللغة العربية،

Baca : Nurul Hanani, Laporan Penelitian dengan judul “ Efektifitas Penggunaan Metode Audio Lingual Dalam Pembelajaran Bahasa Arab Di Kursusan Ocean Pare Kediri Tahun 2016”

ج) لا يبقى الطلاب صامتين في الحوار ولكن يجب عليهم الاستجابة باستمرار للمثيرات التي يقدمها المعلم. وبالتالي، يمكن للطلاب تحسين مهاراتهم اللغوية وتطويرها على مراحل وفقاً للتحفيز الذي يقدمه المعلم في التدريب.

د) يحصل الطلاب على خبرة لغوية مباشرة في التدريبات التي تقام في الصف، حتى يتمكنوا من توفير الكفاءة الأولي للطلاب ليجربوا التواصل مع لغة الهدف خارج الفصل الدراسي.

تستخدم مؤسسة Kursusan OCEAN هذه الطريقة لمحاكاة الطريقة التي يتعلم بها الطلاب اللغة العربية بشكل مباشر ومكثف في التواصل، بحيث أنه مع هذا الأسلوب اعتاد الطلاب على التفكير والتعبير عن الأفكار باللغة العربية. لتحقيق هذا الهدف، يجب تجنب استخدام اللغة الأم واللغة الثانية.

وعلى الرغم المزايا المذكورة في تطبيق الطريقة السمعية الشفوية في مؤسسة Kursusan OCEAN التي تم شرحها، توجد أيضاً النقائص كما يلي:

أ) يميل الطلاب إلى التقليد جماعياً أم فردياً مثل «البغاء»، وغالباً ما لا يعرفون المعنى المنطوق.
ب) التدريبات المقدمة للطلاب ليست في معاني أخرى غير الجمل المدربة في السياق. ونتيجة ذلك فإنهم لا يتقنون سوى معنى واحد أو معنى لجملة، ولن يكون التواصل سلساً إلا إذا تم استخدام الجمل المستخدمة من الجمل التي تدربها في الفصل.

ج) في الواقع، لا يلعب الطلاب دوراً نشطاً، ولكنهم يقدمون استجابة من المحفزات التي يقدمها المعلم فقط. لذلك، يحدد المعلم كل التدريب والمواد للمشاركين في الفصل. تفترض هذه الطريقة أنه إذا لم يكن الطلاب في المراحل الأولية لا يفهمون معنى الجمل التي يقلدونها، فإنه لا يعتبر أمراً مقلداً بل من خلال الاستماع بعناية لما يقوله المعلم، والاستجابة بشكل صحيح واستكمال جميع المهام دون أخطاء، تم اعتبار الطلاب يتعلمون اللغة بشكل صحيح. هذا الافتراض خطأ، لأن التقليد بدون معنى لن يكون قادراً على تحسين مهارات الاتصال لدى الطلاب في سياق معقول (خارج الفصل). لذلك، هناك حاجة إلى توجيه مكثف في تحقيق هذه القدرة على الاتصال من قبل المعلم.

الخاتمة

الطريقة السمعية الشفوية في تعليم اللغة العربية هي إحدى طرق التعليم التي تحتاج إلى استخدامها لأن هناك العديد من المزايا التي يمكن الحصول عليها على الرغم من وجود النقائص هنا وهناك. تؤخذ أيضاً الإجراءات الأساسيةية والتدريس في هذه الطريقة من الأساليب التي كانت موجودة من قبل، وهي الطريقة المباشرة. إن الطريقة السمعية الشفوية المطبقة في مؤسسة Kursusan OCEAN لديها أربعة أهداف رئيسية في تعليم اللغة العربية كلغة أجنبية. والأهداف الأربعة هي: (١) يستطيع المتعلم فهم اللغات الأجنبية عند التحدث بالسرعة العادية والاهتمام بالأشياء المعتادة التي تحدث حول المحادثة. (٢) يمكن لمتعلمي اللغة التحدث في النطق المستقبلي والقواعد الصحيحة. (٣) لا يواجه متعلمو اللغة صعوبات في فهم المواد المطبوعة. (٤) يرجى متعلمو اللغة قادرين على الكتابة بمقاييس جيدة

المراجع

الأستاذ الدكتور رشدي أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه. إيسيسكو: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، ١٠٤١/٥١/٩٨٩م

<https://mawdoo3.com/>مذلة عتلاو مذل عتلا موهفم

Ansor, Muhtad A. *Metode-metode dalam Pengajaran Bahasa Arab*. Tulungagung: STAIN Tulungagung, 2008.

Dodi, Limas. "Nilai Spiritualitas Sayyed Hossein Nasr dalam Manajemen Pendidikan Islam", *Jurnal Dirāsāt: Jurnal Manajemen dan Pendidikan Islam*, Vol. 4, No. 1, Juni 2018.

Effendi, Ahmad Fuad. *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab*. Malang: Misykat, 2009.

Hermawan, Acep. *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*. Bandung: PT Remaja Roda Karya, 2011.

Mahmud, Abu Bakar. *Metode Khusus Pengajaran Bahasa Arab*. Surabaya: Usaha Nasional, 1981.

Miyati dan Mudjiono. *Belajar dan Pembelajaran*. Jakarta: Rineka Cipta, 2006.

Purwanto, M. Ngalim. *Ilmu Pendidikan Teoristis dan Praktis*, 2. Bandung: Remaja Rosda Karya, 2000.

Purwanto, M. Ngalim. *Psikologi Pendidikan*, Bandung: Remaja Rosda Karya, 2004.

Suyatno. *Teknik Pembelajaran Bahasa dan Sastra*. Surabaya: Penerbit ISC, 2004.

Syakur, Nazri. *Behaviorisme dan Humanisme dalam Pembelajaran Bahasa Arab*. Yogyakarta: PT. Pustaka Madani, 2009.

Susan Kifutu, *Background and Characteristics Of Audiolingual Method* (<http://www.tcnj.edu>).